

قریش بین ترمیم الكعبه وبنائها | قصہ الكعبہ المشرفة [84]

راغب السرجاني

لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمۃ لك والملك لا شريك لك. بسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله.
مع الحلقة الثامنة والاربعين من قصہ الكعبہ في الحلقة الماضیة - 00:00:00

لان على انهيار الكعبہ تقريباً آتصدع الكعبہ نتيجة حدوث حريق في الكعبہ وحدوث سبل متزامن مع الحريق والكلام ده كان قبل
البعثة النبویة بحوالی خمس سنوات على ارجح تقدير بعض الروایات بتقول خمستاشر سنة. لكن على الالغب ان هي كانت اه خمس
سنوات. يعني في العام - 00:00:20

والثلاثین من الفیل كما كان يؤرخ العرب في ذلك الوقت. وقلنا ان ان قریش كانت محترارة تعمل ایه مع بناء الكعبہ؟ يا ترى تعید البناء
مرة تانية بالهدم؟ يعني تھدم الاول الكعبہ الموجودة لانھا متصدعة جداً - 00:00:40

وتعید البناء مرة ثانية ولا ترمم اللي موجود وهم طبعاً متحرجین من هدم الكعبہ او متخوفین من هدم الكعبہ يخشوا ان ينزل عليهم
عذاب من الله لانھم تجرأوا على هدم الكعبہ - 00:01:00

في المشاورات بتاعتهم قالوا احنا نقسم الاعمال بینا لحد ما ناخذ قرار في بناء الكعبہ الى آآآ قریش كلھا. يعني ایه؟ يعني نجيب كل
القبائل كل فروع قریش تشترك في هذا العمل العظيم اللي هو عمل بناء الكعبہ. عشان لا تستأثر قبیلة - 00:01:15

لا بمفردها بهذا الشرف الكبير. فقسموا نفسهم اربع اقسام. كل قسم فيه مجموعة من القبائل. وقالوا كل قسم من الاربع اقسام دولت
هيتولى بناء حائط من من حیطان الكعبہ. واحد هيأخذ الحائط الشرقي واحد يأخذ الحائط الغربي وفريق هيأخذ الحائط -
00:01:35

الشامي اللي هو الشمالي وفريق هيأخذ الحائط الیمني اللي هو الجنوبي. فعملوا اربع اقسام. وقالوا هنعمل قرعة عشان برضو كل قسم
من دولت ما بيقاش في قبیلة معينة اختارتهم. فطار قدح بنی عبد مناف وبنی زهرة - 00:01:55

على الوجه الذي فيه الباب وهو الشرقي. الناحية الشرقیة اللي فيها الباب دلوقتي. آآ كان في قبیلتين کبار بنی عبد مناف وبنی زهرة
الاثنتین دولت كانوا فريق لوحدهم. فدول هيأخذوا الحائط الشرقي. بنو عبد المناف طبعاً بتشمل بنی هاشم - 00:02:15

بن المطلب بنی عبد شمس بشقیها بنی عبد شمس فيها بنی ریبعة وفيها بنی امية وكمان بنی نوبل. كل دولت بالإضافة الى بنی زهرة
يبقى ده كان فريق في كل قبائل بنی عبد مناف زائد قبیلة بنی زهرة - 00:02:35

القدح الثاني او الفريق الثاني كان بنی عبد الدار مع بنی اسد بن عبدالعزیز مع بنی عدي. التلاتة دولت لما القرعة جابت لهم الرکن اللي
في الشق الشامي الحائط الشامي - 00:02:55

القسم الثالث الفريق الثالث كان فيه بنی سهم وبنی جمح وبنی عامر بن لؤی التلاتة دولت كانوا على الشق الغربي اللي هم مواجه
للشق الشرقي. الناحية الثانية من الباب والقبح الرابع الفريق الرابع كان بنی التیم وبنی مخزوم وبعض القبائل القرشیة الـاخـرى. الفروع
الصغریة. لكن اساسه بنی - 00:03:15

اين بنی مخزوم؟ دولت جت في قرعتهم الشق الیمنی. الذي يلي الصفا ويلی اجیاد. بیقی دی اربع فرق. كل فريق هيقوم بعمارة
حائط من حیطان الكعبہ. بس ب Russo لحد دلوقتي لسه - 00:03:40

مش مستقرین يا ترى هيهدوا هذا الحائط ويبنوه تانی ولا يرمموه فقط وفي كل الاحوال محتاجین حجارة يجيروا حجارة كثیرة لحد
ما ياخدوا هذا القرار. فبدأوا ينقلوا الحجارة. فنقلوا الحجارة. ده روایة - 00:04:00

اللي قلناها في الحلقة الماضية رواية حويطب بن عبدالعز رضي الله عنه. ومخرمة ابن نوبل رضي الله عنه. والاتنين من المعمرين اللي عاشوا قصة البناء وحكوها بعد كده. الاتنين من كبار المعمرين من الصحابة رضي الله عنهم. فيبيقولوا ايه؟ الاتنين الصحابة دولت -

00:04:20

بمخرمة فنقولوا الحجارة رسول الله يومئذ غلام لم ينزل عليه الوحي قل معهم الحجارة على رقبته. خلي بالك هنا في الرواية بيقول غلام طبعاً احنا نقول ان الرواية ديت بتقول ان احنا - 00:04:40

نقول ان القصة قبل البعثة النبوية بخمس سنين يعني الرسول عليه الصلاة والسلام ساعتها عنده خمسة وتلاتين سنة. فممكן كلمة غلام دي تلخبطنا. يقول ابن تظور الغلام هو من حين يولد الى ان يشبب. فالغلام هنا المقصود به رجل - 00:05:00
شاب لم يشب رأسه بعد. في على فكرة في البخاري رواية عن عمرو ابن ميمون رحمه الله الله! في قصة استشهاد عمر بن الخطاب. الناس اللي بتتابع معنا قصة الخلافة. اه الراشدة في موضوع عمر بن الخطاب - 00:05:20

او استشهاده هيجي الموقف ده. الموقف ده بيحكىه آآ عمرو بن الميمون بيقول وجاء رجل شاب دخل على عمر بن الخطاب وهو على فراش الموت دخل عليه ورائه وجاء رجل شاب وحكي قصة مهمة يعني في اخرها عمر بن الخطاب طالب الرجل الشدة يرجع له تاني فقال ردوا علي الغلام - 00:05:40

مع ان الرواية بتقول ان هو رجل شاب. فالرجل الشاب هو الغلام. فما فييش تعارض. يعني في بعض الناس بتفسر الغلام في الرواية لان ديت اذا القصة قديمة المكان يا استاز طفل صغير غلام لأ الغلام ده هو الرجل الشاب وهو الرسول عليه الصلاة والسلام ساعتها كان على الالغب عنده خمسة وتلاتين سنة في الوقت - 00:06:00

ده فكان الرسول عليه الصلاة والسلام بيحمل الحجارة على رقبته. فتقول الرواية فيبینما هو ينقلها اذ انكشفت نمرة كانت عليه. كان لابس نمرة صلى الله عليه وسلم. ايه نمرة ديت؟ نمرة المقصود بها غالباً في هذه الرواية - 00:06:20

هو الثياب من الصوف المخططة زي شكل النمر هي من الصوف مخططة خط فاتح وخط غامق فيبسموها نمرة فانكشفت من عليها. العرب برضو كانوا بيلبسوا احياناً النمور جلد النمر. بس جلد النمر ما كانش العرب بيلبسوه - 00:06:40
الا وقت الحرب. ووقت ما يكون انا عايز ارهاب العدو اللي قدمامي. لأن النمرة عند العرب كان اخبت من الاسد. فاللي بيلبس نمرة معناه ان انا اريد بك الشر. فما كانش الرسول عليه الصلاة والسلام لابس جلد نمر نمر عشان ما حدش يفهم الرواية على هذه الصورة. انما النمر في الرواية كما يقول - 00:07:00

الجوهري النمرة بردة من صوف يلبسها العرب كانت كأنها اخذت من لون النمر عشان كده سموها نمرة. فانكشفت النمرة التي كانت عليه. وهو حاطط الحجارة على آآ يعني على رقبته حاطط النمرة بس بتاعه رفعه عشان يحط الحجارة فوق رقبته. ما يبقاش الحجارة لمسة الرقبة مباشرة فتأذيه - 00:07:20

فرفع لبسه فلما رفع لبسه انكشفت عورته الى حد ما لبسه من تحت بقى جسمه من تحت بقى مكشوف. فنودي يا محمد عورتك. هو مش عارف مين اللي بينادييه. سمع الصوت. بيقول له هذا. وذلك - 00:07:50

ما نودي والله اعلم. ده الكلام ده حويطب ومخرمة. بيقولوا ايه؟ وذلك اول اول مرة يجي له نداء ما هو مش عارف جاي له منين. وذلك اول ما نودي والله اعلم. فما رؤيت لرسول الله صلى الله عليه وسلم عوره بعد ذلك - 00:08:10

اول واخر مرة تظهر عوره الرسول عليه الصلاة والسلام في هذا الموقف هو ينقل حجارة الكعبة. وليج رسول الله صلى الله سلم من الفزع حين نودي لا بجي يعني صرع. وقع على الارض زي ما يكون اغمى عليه. فاخذه العباس ابن عبدالمطلب عمه. عمه بس هو قد - 00:08:30

في السن اكبر منهم حاجة بسيطة في السن يعني المولود قبليه بسنة او سنتين. فكان الاتنين بينقلوا مع بعض فضممه اليه وقال لو جعلت بعض نمرتك على عاتقك دقق الحجارة وتهياً له انه وقع من اثر الحجارة على رقبته. فقال له حط تحتيك النمرة - 00:08:50
قال ما اصابني هذا الا من التعري. ده انا عشان اتعريت حصل لي كده. لانه قال له محمد عورتك فشد رسول الله صلى الله عليه وسلم

ازاره راجع تانی غطی العورة وجعل ينقل معهم. وكانوا ينقلون - 00:09:10

بالنفسهم تبركا بالكعبة. يعني اسياد مكة بينقلوا بنفسهم الحجر. اللي بينقل الحجر مش العمال. عشان كده الرسول عليه الصلوة والسلام نفسه والعباس العباس كان معه السقاية والرفادة لمكة يعني من اشراف مكة كان بينقل بنفسه الحجارة هو كده - 00:09:30
ثالث اشرف مكة الاخرون الوليد ابن المغيرة يعني بعض الاسماء اذا هنشوفها دلوقتي نفسهم بيشتغلوا في بناء الكعبة البحارى بيروي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان ينقل معهم الحجارة للكعبة وعليه ازاره. فقال لولا -

00:09:50

بس عمه يا ابن اخي لو حللت ازارك فجعلت على منكبيك دون الحجارة قال فحله فجعل اعلى منكبيه الكلام ده كان قبل ما تحصل
هذا هذه الاصابة فسقط مغشيا عليه. فما رؤي بعد ذلك عريانا صلى الله عليه - 00:10:10
كلهم بيحکوا هذا الموقف هي مرة واحدة فيها تعرى صلى الله عليه وسلم وبعد كده لم يرى عريانا ابدا كل حياته الى حد ما مات صلى
الله عليه وسلم. برضو في المسند - 00:10:30

البزار رواية تانية عن ابن عباس عن أبيه العباس ابن عبدالمطلب قال كنا ننقل الحجارة الى البيت حين بنت قريش البيت. ده العباس نفسه بيحكي. وكان رجال ينقلون الحجارة. فكانوا ينقلون رجلين - 00:10:40 يعني كل اتنين ماشيين مع بعض بيشيلوا حجر مع بعض عشان الحجارة تقيلة. فكان هو والرسول عليه الصلاة والسلام مع بعض. وهكذا كانت قريش مثنى بتشيل الحجارة وكانت النساء تنقل الشيد. الشيد اللي هو الطلاء. الحاجة اللي بيطلب بها الحجارة بعد ما بيئوها. وكنت انقل انا وابن - 00:11:00

أخي صلى الله عليه وسلم فكنا نضع ثيابنا تحت الحجارة. فإذا غشينا الناس ابتززنا. يعني واحنا بعيد عن جايبين الحجارة من الجبل بنجيبيها بنكون متعربيين شوية. لما بنقرب من الناس بنخرج من الناس حياء فاتزرنا - 00:11:20
نزل الحجارة ونشيل الحجر فوق رقبتنا مباشرة. فيبينا أنا امشي و Mohammad صلى الله عليه وسلم قدامي ليس عليه شيء يعني مكشوف العوره وهو شايل الحجر. تأخر محمد صلى الله عليه وسلم. فانبطح على وجهه. فجئت - 00:11:40
واسعى والقيت الحجرين وهو ينظر الى شيء فوقه. وهو بيتص اكن في حاجة فوق. قلت ما شائق؟ فقال فاخذ ازاره وقال نهيت ان امشي عريانا. قلت العباس قال له اكتمنها الناس - 00:12:00

بس ما تقولش قدام الناس ان انا نهيت ان امشي عريانا مخافة ان يكونوا مجنون. لسه ما فيش بعسة نبوية فالعباس خايف ان الناس تقول عليه مجنون عشان سامع صوت ما لوش مصدر - [00:12:20](#)

فدي قصة نقل الرسول عليه الصلاة والسلام للحجر مع قومه الى اه مكان الكعبة. كانوا بينقلوا من الجبال اللي حوالين مكة كل قبيلة الى او كل مجموعة من القبائل بتنتقل من مكان وفي الاخر بيجيروا الحجارة حوالين الكعبة. فلما اجتمع لهم ما يريدون - [00:12:35](#)

من الحجارة والخشب قبل كده قلنا في الحلقة الماضية جابوه من السفينة الرومية اللي اتكسرت عند ميناء الشعيبة اللي هو مكان جدة دلوقتي. والحجر جابوه بنفسهم اهوت من الجبال من حوالين مكة. اجتمع عندهم حجارة وخشب. وما يحتاجون اليه غدوا على هدمها. خدوا قرار بهدموها - [00:12:55](#)

كانوا محظوظين يا ترى نرمم ولا نهدم؟ لقوا الترميم مش هينفع. قالوا نهدم. نهدم ونرجع نبني فلما قرروا الهدم خرجت الحياة التي كانت في بطنها. قلنا قبا، كده في الحلقة الماضية إن كانت في حبة بتحرس، الكعبه - 00:13:15

في داخل الكعبة حية ضخمة جداً. كل ما يقربوا من الكعبة عشان يهدموها تخرج لهم الحية. فخررت الحية التي كانت في بطنها تحرسه سوداء الظهر بيضاء البطن. هي مرعبة لونها اسود من برة بطنها ابيض. رأسها مثل رأس - 00:13:35
جدي. متخيلىين؟ قد ايه ضخمة؟ تمتعهم كل ما ارادوا هدمها. كل اما حد يقرب من حتة تطلع له الحية فلما رأوا ذلك اعتزلوا عند مقام ابراهيم. راحوا عند مقام ابراهيم يفكروا يعملوا ايه. فكر - 00:13:55

كلام قال كلام ما شاء الله كافضل الدعاء الى الله. قام الوليد ابن المغيرة وقال - 00:14:15
قوم المستم تريدون بهدمها الاصلاح؟ هو انتم ليه بتهدوها؟ هو انتم بتهدوها عشان تبنيوها كوييس مش عشان تأزوها المستم تريدون بهدم الاصلاح؟ قالوا بلى. قال فان الله لا يهلك المصلحين. الله اكبر. الكلام في منتهى - 00:14:35

الحكمة الوليد ابن غير ده كان يعني عنده حكمة عظيمة جداً تضحيات كبيرة لكنه للاسف يعني اختار الكفر على الايمان بعد ان نزلت البعثة النبوية او ظهرت الرسالة الاسلامية. قال فان الله لا يهلك المصلحين. ولكن ده النصيحة ولكن - 00:14:55
لا تدخلوا في عمارة بيت ربيكم الا من طيب اموالكم. عايزين تبنيوا البيت وعايزين الحج تمشي الحياة اللي بتمنعكم ان بتهدوه لا تدفعوا مالا حراما في بناء بيت الله. ولا تدخلوا فيه مالا من - 00:15:15

ربا ولا مالا من ميسر ولا مهر بغي. شف قد ايه يعني الحاجات دي كانت من كرة عندهم في الجاهلية. الربا الميسر القمار والبغاء.
الاموال المتربحة من البغاء ولا مهر بغي. وجنبوه الخبيث من اموالكم فان الله - 00:15:35
الا يقبل الا طيبا. الله اكبر. ادي كلمات الوليد بن المغيرة. الوليد بن المغيرة حكيم. الوليد بن المغيرة كريم الوليد ابن المغيرة متدين ولكن بطريقتهم. فده ده الوليد ابن المغيرة في هزا في هزة المرحلة من - 00:15:55

تاریخ مكة. لكن منعه الكبر بعد ذلك من اتباع هاشمي وهو مغزومي. الوليد ابن غيرة مخزومي طبعاً من اكابربني مخزون ففعلوا ثم وقفوا عند المقام جمعوا اموال عشان بینوا الكعبة كلها يشتراك لا تكون فيها ميسر ولا يكون فيها ربا ولا - 00:16:15
يكون فيها ابغاء من طيب اموالهم. جمعوا الاموال ووقفوا ومش عارفين يعملوا ايه مع الحياة. فوقوا عند مقام ابراهيم بعد فان جمعوا المال الحلال يدعوا الله عز وجل. ويقولون اللهم ان كان لك في هدمها رضا فاتمه - 00:16:42

فashغل عنا هذا الشعبان. خلصوا الدعاء ده من هنا فاقبل طائر من جو السماء. كهيئة العقاب. ظهر اسود وبطنه ابيض ورجله صفروان.
طائر معين على هيئة العقاب اللي هو زي - 00:17:02
كده. ليه شكل معين؟ ضهره اسود. بطنه بيضا ورجلاته صفروان. والحياة على جدار فاغرة فاهها. فاخذ برأسها. الطائر قام ماسك الحياة من راسها ثم بها حتى ادخلها اجيادا الصغير. جبل اجياد اللي جنب الكعبة. راح طار وقام راميها جوة - 00:17:22
الجبل فقالت قريش انا لنرجو ان يكون الله الله سبحانه وتعالى قد رضي عملكم وقبل نفقتكم تقوم فاهموه. فقرروا هدم الكعبة واعادة البناء من جديد. تفاصيل هدم الكعبة نفسها فيها قصة برضو. حتى بعد اما شافوا هذه الاية وشافوا ان الشعبان اخذ بامر الله عز وجل بطائر - 00:17:52

ورمي في الجبل بدون تضخم منهم. برضو متحركين يا ترى من اللي هيبيتدئ؟ هدم الكعبة واعادة البناء مش قادرین ياخدوا هذا القرار لعظمة الكعبة في قلوبهم. ترى من سيببدأ هذا الهدم؟ كيف ستتم عملية البناء؟ هذا ما نعرفه بازن الله - 00:18:22
الحلقة القادمة والحلقات التي بعدها. اسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم. جزاكم الله خيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:18:42